مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 16- Issue 1 - March 2025 | المجلد ١٦- العدد ١ -اذار ٢٠٢٥م

زيادة عدد السكان وأثرها على التنمية من منظور الاقتصاد الإسلامي

١ – ا.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي

جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

١ – الإيميل:
faez.moh@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2025.186359

تاريخ استلام البحث:	٢٠٢٤/١١/٩م
تاريخ قبول البحث للنشر:	٢٠٢٥/١/١٦م
تاريخ نشر البحث:	٢٠٢٥/٣/١م

الكلمات المفتاحية:
الاقتصاد، الزيادة، السكان، التنمية، اسلامية.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يعد الانسان هو العامل الرئيسي للتنمية الاقتصادية والتطور، وتعد زيادة عدد السكان مقياسا على القوة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وغيرها من نواحي الحياة، وهذا ما نلاحظه من تسابق الدول الصناعية والمتقدمة على استقدام المهجرين من أجل رفد اقتصادها باليد العاملة، إلا انا نلاحظ أن هذه الزيادة في عدد السكان غالبا ما تكون في الدول النامية والمتخلفة اقتصادياً، وهي أهم المشاكل التي تواجه التنمية فيها، والسبب في ذلك عدم استغلال تلك الطاقات استغلالاً اقتصادياً. وجاءت الشريعة الإسلامية بنظام ينظم كل جوانب حياة الانسان، وجاءت بعلاج لكل مشكلة تواجهه، ومن هذه المشاكل التي عالجها النظام الاقتصادي الإسلامي مشكلة زيادة عدد السكان وكيفية توظيفها من أجل خدمة التنمية الاقتصادية، والذي دفعني لكتابة هذا البحث ما يحدث في العراق من مظاهرات، والتي قامت من أجل توفير فرص عمل.

وسأناقش في بهذا البحث من منظور إسلامي، هل الزيادة في عدد السكان هي المشكلة التي تعرقل التنمية أم الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تسود البلدان النامية هي السبب في هذه المشكلة، ثم هل للنظام الاقتصادي الإسلامي حلول لاستغلال تلك الطاقات الكامنة في تلك المشكلة.

The increase in population and its impact on development from the perspective of Islamic economics

[1] **Assist. Prof. Dr. Faez Muhammad Juma Al-Kubaisi**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: faez.moh@uoanbar.edu.iq

Abstract:

The increase in population and its impact on development from the perspective of Islamic economics

Man is the main factor for economic development and development The increase in the population is a measure of the power of economic, social, military and other aspects of life, and this is what we note from the race of the industrialized and developed countries to bring in the displaced in order to boost their economy by manpower, However, we note that this increase in population is often in developing and economically underdeveloped countries, which are the most important problems facing their development, and this is due to the lack of economic exploitation of these energies .

Islamic law came with a system that regulates all aspects of human life, and came with a remedy for every problem it faces, and one of these problems addressed by the Islamic economic system is the problem of increasing the population and how to employ it in order to serve economic development, which prompted me to write this research what is happening in Iraq from demonstrations, which were held in order to create jobs .

I will discuss in this research from an Islamic perspective, whether the increase in population is the problem that hinders development, or the deteriorating economic conditions prevailing in developing countries are the cause of this problem, and then does the Islamic economic system have solutions to exploit those potentials in that problem.

DOI: 10.34278/aujis.2025.186359

Submitted:	**9 /11 /2024**
Accepted:	**16 /1 /2025**
Published:	**1 /3 /2025**

Keywords:
Economy, increase, population, development, Islamic.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الانسان خليفته في الأرض وهيئ له سبيل العيش فيها، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه المكرمين.أما بعد...

فالزيادة السكانية تعد من أهم المشاكل التي تواجه التنمية الدول في العصر الحديث، والتي عجز العالم عن ايجاد حل لتلك المعضلة وهي تلبية السلع والخدمات لأفراد المجتمع، والسبب في ذلك هو عدم توجيه تلك الطاقات توجيها صحيحاً.

وسبب اختيار هذا الموضوع هو إبراز دور الاقتصاد الإسلامي في تقديم الحلول الربانية لتلك القضايا والتي تقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية من العدل والتكافل والرحمة.

ويهدف البحث دراسة أثر زيادة عدد السكان على التنمية، تعد تلك الزيادة سبباً رئيسياً للتنمية، وأن الانسان هو محور العملية التنموية، كما يركز على توظيف تلك الطاقات من أجل تحقيق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي. ونسعى في هذا البحث تقديم رؤية اقتصادية مبنية على الشريعة الاسلامية.

وهذا ما سوف نتناوله في هذا البحث حيث قسمته على مبحثين ، وعلى الترتيب الآتي.

- ✓ **المقدمة:**
- ✓ **المبحث الأول: موقف النظم الاقتصادية من زيادة عدد السكان.**
  - **المطلب الأول:** موقف النظام الاقتصاد الإسلامي من زيادة عدد السكان.
  - **المطلب الثاني:** موقف النظم الاقتصاد الوضعي من زيادة عدد السكان.
- ✓ **المبحث الثاني: أثر زيادة عدد السكان على التنمية من منظور إسلامي.**
  - **المطلب الأول:** أثر زيادة عدد السكان على الإنتاج.
  - **المطلب الثاني:** أثر زيادة عدد السكان على التوزيع.
  - **المطلب الثالث:** أثر زيادة عدد السكان على الطلب.
  - **المطلب الرابع:** أثر زيادة عدد السكان على الاستهلاك.
- ✓ **الخاتمة اهم النتائج والتوصيات.**
- ✓ **المصادر والمراجع.**

المبحث الأول: موقف النظم الاقتصادية منها.

لقد كثر الحديث في السنوات الأخيرة حول موضوع زيادة عدد السكان العالم وما له من آثر على الموارد، وإن الأرض ليس لها المقدرة على الاستيعاب تلك الزيادة، وما وقعت من مجاعات كان سببها زيادة عدد السكان مع قلة موارد الأرض، لذلك أحببت في هذا المبحث بيان موقف ورأي كل من النظام الاقتصادي الإسلامي والنظم الاقتصادية الوضعية من زيادة عدد السكان وذلك في مطلبين:

المطلب الأول: موقف الإسلام من زيادة عدد السكان.

بالنسبة لموقف الإسلام من زيادة عدد السكان فهو واضح منذ بزوغ فجره وهو يحث على زيادة السكان، وهذا ما وضحته كثير من الآيات والأحاديث والتي بينت موقف الإسلام منها، وسوف أتناول في الفقرتين الآتيتين كل منها.

أولاً: موقف القرآن الكريم من زيادة السكان:

١. هناك آيات في القران الكريم بينت أن كل انسان رزقه مقسوم له منذ ولادته إلى وفاته، لذلك لا أثر لتحديد النسل أو المنع من الانجاب على الموارد التي على الأرض أو المنع من الانجاب خشية الفقر، وعدم إمكانية العائلة على استيعاب افراد جدد، فقد جاء في قوله تعالى: **{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ...}**[١]، وقوله تعالى: **{ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا}**[٢]، فالله عز وجل بين في هذه الآيات ما كان يفعله العرب قبل الإسلام من قتل أولادهم خشية الفقر، وبين هنا أن الله هو الذي يرزقهم وإياكم، ثم إن قوله تعالى: **(نحن نرزقهم وإياكم)** فقد بدأ الله تعالى برزقهم قبل رزق أوليائهم؛ لأنهم هم المعنيون في الآية، وقد استدل بعض العلماء

(١) سورة الانعام الآية (١٥١).
(٢) سورة الأسراء الآية (٣١)

بهذه الآية إلى المنع من العزل في الجماع من أجل عدم الانجاب[١]، وهذا ما أكده رسول الله (ﷺ) فيما صح عنه عندما سئل على أي الذنب أعظم؟ **قال: ((أن تجعل لله ندا وهو خلقك)) قلت: ثم أي؟ قال: ((أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك))....))**[٢]، حيث جعل رسول الله (ﷺ) إن قتل الأولاد خشية الفقر من أعظم الذنوب بعد الشرك بالله تعالى.

ثم إن الفقر يكون لحكمة أرادها الله تعالى هو أعلم بها، فقد جاء في حديث عن رسول الله (ﷺ): **((أتاني جبريل فقال: يا محمد، ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الفقر ولو أغنيته لكفر،...))**[٣].

٢. في القرآن الكريم آيات كثيرة بينت عدم تأثير زيادة عدد السكان على الموارد الموجودة في الأرض، فالأرض التي خلقها الله تعالى كافية للموجودين عليها في

---

(١) ينظر: محمد بن أحمد القرطبي. (ت:٦٧١هـ). *الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي*. تح: أحمد البردونيإبراهيم أطيفش. ط٢. (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ١٩٦٤م) ١٣٢/٧.

(٢) جزء من حديث طويل، للبخاري أبي عبد الله محمد بن اسماعيل . *صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح*. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. (دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ)، كتاب (الادب)، باب (قتل الولد خشية أن يأكل معه)، ٨/٨، رقم الحديث (٦٠٠١)، مسلم بن الحجاج النيسابوري.(ت:٢٦١هـ). *صحيح مسلم = المسند الصحيح* . تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار احياء التراث العربي)، كتاب (الايمان)، باب (كون الشرك أقبح الذنوب، وبيان أعظمها بعده)، ٩٠/١، رقم الحديث (١٤١).

(٣) الحسين بن مسعود البغوي.(ت ٥١٦هـ). *شرح السنة*. تح: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش. ط٢ . (دمشق بيروت: المكتب الإسلامي،١٤٠٣هـ ١٩٨٣م)، كتاب (الدعوات)، باب **(التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالنَّوَافِلِ وَالذِّكْرِ)**، ٢٣/٥، رقم الحديث (١٢٤٩)، جامع الاحاديث القدسية ٥/١، رقم الحديث (٨٦)، هذا الحديث لا يصح ففيه يحيى بن عيسى الرملي قال يحيى: ما هو بشيء، وقال ابن حبان ساء حفظه فكثر وهمه فبطل الاحتجاج به، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (ت ٥٩٧هـ). *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*. تح: إرشاد الحق الأثري. ط٢. (باكستان : إدارة العلوم الأثرية،١٤٠١هـ١٩٨١م) ، باب (تدبير الخلق بما يصلح الايمان)، ٤٥/١، رقم الحديث (٢٧).

أي وزمان ومكان إذا استثمرت بصورة الصحيحة التي دعا لها الإسلام من دون استغلال شخص لأخر أو دولة لأخرى، فقد حيث قال تعالى: **{وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ}**[١]، وقال تعالى: **{أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦)}**[٢]، وقال تعالى: **{وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ}**[٣]، فقد بين الله تعالى في هذه الآية أن الأرض تسع الأحياء مع الأموات وإن ما على الأرض من مياه وما تقوم به حياته كافية من عليها، وإن الأرض تكفي الأحياء على ظهرها والأموات في بطنها[٤]، فقوله تعالى: **(وَبَارَكَ)** ،أي : بارك في خيراتها التي تقوم عليها الحياة، فالموارد التي على الأرض كافية ؛لأن المقصود من تقدير الله تعالى للأقوات ، أي : أرزاق أهلها ومصالحهم ومن تقوم به الحياة من أنهار ودواب وأشجار[٥]، وفي رواية عن عكرمة والضحاك أن وجود اختصاص كل إقليم بمواد تختلف عن بقية الأقاليم ليكون الناس محتاجين لبضاعة بعضهم لبعض، وهو ما أمر الله تعالى به الانسان وهو عمارة الأرض، التي أوجبها على الانسان من أجل توفير الموارد التي تقوم بها حياته في قوله تعالى: قال تعالى: **{هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا}**[٦]، ويؤيد ذلك ما ما جاء في قراءة بعضهم لهذه الآية (وقسم فيها اقواتها)[٧].

---

(١) سورة الحجر الآية (٢١).

(٢) سورة المرسلات الاية (٢٥٢٦)

(٣) سورة فصلت الآية (١٠).

(٤) ينظر: محمد عزت دروزة .*التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول]*. (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٨٣هـ)، ٢١٣/٢.

(٥) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٤٢/١٥، محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠ هـ). *فتح القدير*. ط١. (دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤ هـ)٥٨١/٤، محمود بن عبد الله الالوسي. (ت ١٢٧٠هـ). *تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ) ٣٥٣/١٢.

(٦) سورة هود الآية (٦١).

(٧) ينظر: الالوسي، روح المعاني، ١٢/ ٣٥٣.

٣. لقد تكفل الله تعالى برزق ما خلق فهو الرزاق، وأبواب الرزق بيد الله سبحانه وتعالى، ولذلك فإن تحديد النسل أو عدم تحديده لا يؤثر على الثوابت التي يقوم عليها الإسلام، والتي منها أن الرزق بيد الله تعالى، وأنه مقدر ومكتوب لك، ودل على ذلك قوله تعالى: **{وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ}**[١]، وقوله تعالى: **{وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}**[٢]، وقوله تعالى: **{وفي السماء رزقكم وما توعدون (٢٢) فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون}**[٣]، فهذه الآيات وغيرها دلت دلالة واضحة على أن الرزق بيد الله تعالى، حيث تكفل بعيش كافة مخلوقاته، والمقصود بالمعايش هو ما يعيش عليه الانسان من المطاعم والمشارب وغيرها مما له الأثر البالغ في بقاء[٤].

بالإضافة إلى ذلك فإن من أسماء الله تعالى (القيوم) حيث جاء في بيان معنى (القيوم) ، أي :جعل لكل مخلوق ما تقوم به حياته، وما تقوم به من مأكل ومشرب، وهذا لا يخص الانسان فقط وانما يتعداه إلى غيره من المخلوقات[٥].

ثانياً: موقف السنة النبوية من زيادة السكان: رغب السنة النبوية بزيادة عدد المسلمين في كثير من الأحاديث منها:

١. رغبت السنة النبوية الشباب على الزواج من أجل صون نفسه عن الوقوع في الحرام، فقد صح عن رسول الله (ﷺ) **((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء))**[٦]، ففي الحديث

---

(١) سورة الأعراف الآية (١٠)

(٢) سورة هود الآية (٦).

(٣) سورة الذاريات الآية (٢٢٢٣).

(٤) ينظر: الالوسي، روح المعاني، ٢٧٥/٧.

(٥) ينظر: محمد متولي الشعراوي.(ت١٤١٨هـ). *تفسير الشعراوي = الخواطر*. ط١. (مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م) ١٢٦٢/٢.

(٦) البخاري، صحيح البخاري، كتاب (النكاح)، باب (قول النبي صلى الله عليه وسلم) من استطاع استطاع منكم الباءة فليتزوج.....)، ٣/٧، رقم الحديث (٥٠٦٥). مسلم، صحيح مسلم، كتاب

حث على الزواج ليدفع شهوته، وقد خص الشباب في الخطاب لزيادة الشهوة عندهم في الغالب ؛لأن رسول الله (ﷺ) بين عند عدم الاستطاعة على الزواج بسبب قلة المؤنة بقوله (فعليه بالصوم) والعاجز عن الجماع لا يحتاج للصوم من أجل دفع شهوته[١]، ولأن الغاية من الزواج هو زيادة النسل بالإضافة إلى حفظ النفس من الوقوع في الحرام.

٢. كما رغب رسول الله (ﷺ) بالزواج بالمرأة الولود، وذلك من أجل زيادة عدد المسلمين، فقد جاء **رجل إلى النبي (ﷺ) فقال إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال وإنها لا تلد فأتزوجها قال ((لا)). ثم أتاه الثانية فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال: ((تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم))**[٢]، ففي هذا الحديث دلالة واضحة على الترغيب بالزواج من أجل زيادة عدد المسلمين، فيه دلالة أيضا أن فيه طاعة لله تعالى ولرسوله (ﷺ)، فطاعة الله تعالى تتمثل في تحصيل الولد

=

(النكاح)، باب (استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، ووجد مؤنة....)، ١٠١٨/٢، رقم الحديث (١٤٠٠).

(١) ينظر: ابن حجر أحمد بن علي.(تـ ٨٥٢هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.(بيروت: دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م)، باب (باب (قول النبي صلى الله عليه وسلم) من استطاع منكم الباءة فليتزوج.....)، ١٠٨/٩، رقم الحديث (٥٠٦٥)، أبو زكريا محيي الدين يحيى النووي.(ت٦٧٦هـ). *المنهاج شرح صحيح مسلم*.ط٢. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، كتاب (النكاح)، باب (استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، ووجد مؤنة....)، ٩/ ١٧٣، رقم الحديث (١٤٠٠)،

(٢) ابو داود سليمان بن الأشعث.(ت:٢٧٥هـ). *سنن أبي داود*. (بيروت: دار الكتاب العربي)، كتاب (النكاح)، باب (النهى عن تزويج من لم يلد من النساء)، ١٧٢/٢، رقم الحديث (٢٠٥٢)، أحمد بن الحسين البيهقي. (ت: ٤٥٨هـ). *السنن الكبرى* . تح: محمد عبد القادر عطا. ط٣. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م)، باب (استحباب التزوج بالودود الولود)، ١٣١/٧، رقم الحديث (١٣٤٧٥)، قال الحاكم: (صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذا السياق)، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت: ٤٠٥هـ). *المستدرك على الصحيحين*. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م)، كتاب (النكاح)، ١٧٦/٢، رقم الحديث (٢٦٨٥).

لبقاء الجنس البشري، وظهار قدرة الله تعالى في خلقه في تكاثره، وطاعة رسول الله (ﷺ) وهي في مباهٍ به أمام الأمم بكثرة المسلمين(١).

ثالثاً: موقف علماء المسلمين من زيادة السكان:

لقد فطن علماء المسلمين إلى أهمية القوة السكانية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدولة، فزيادة عدد السكان تؤدي بدورها إلى زيادة العمران والتنمية والتي تبين زيادة قوة الدولة من جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية.

قد بين هذا ابن خلدون في كتابه (تاريخ ابن خلدون) حيث قال: (**كثر التّناسل والولد والعموميّة فكثرت العصابة واستكثروا أيضا من الموالي والصّنائع وربيت أجيالهم في جوّ ذلك النّعيم والرّفاه فازدادوا به عددا إلى عددهم وقوّة إلى قوّتهم بسبب كثرة العصائب حينئذ بكثرة العدد**)(٢).

فما ذكره ابن خلدون بيان أن كثرة السكان في الدولة تؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي والصناعي وتقسيم العمل والذي بدوره يؤدي إلى الاستقرار السياسي في الدولة، فزيادة السكان تحث الناس على العمل من اجل سد نفقاتهم التي تزداد بزيادة عدد افرادهم، وهذه الزيادة في العمل تؤدي بدورها إلى الرفاهية الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة في المجتمع.

وقد بين ابن خلدون أن عظمة الدولة تقوم على زيادة السكان، فكلما زاد عدد السكان ازدادت الدولة قوة وبالعكس فكلما قل عدد السكان ضعفت الدولة حيث قال: **(أن عظم الدولة واتساع نطاقها وطول أمدها على نسبة القائمين بها في القلة**

---

(١) ينظر: أبو العباس أحمد بن حسين الرملي. (ت: ٨٤٤ هـ)، *شرح سنن أبي داود*. تح: عدد من الباحثين . تح: خالد الرباط .ط١. (مصر: دار الفلاح، ١٤٣٧ هـ ٢٠١٦ م)، (كتاب النكاح)، باب (النهى عن تزويج من لم يلد من النساء)، ٢٦٦/٩

(٢) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢١٨٢١٩/١.

والكثرة)[١]، وقال ايضاً: **(أترى إلى الأمصار القليلة السّاكن كيف يقلّ الرّزق والكسب فيها أو يفقد لقلّة الأعمال الإنسانيّة)**[٢].

فعد ابن خلدون الزيادة السكان قوة تنموية تؤدي إلى التطور في المجتمع وليس هو مشكلة اقتصادية كما عدها علماء الغرب، وهو بهذه المقولات وغيرها سبق علماء الاقتصاد والاجتماع في بيان أهمية زيادة السكان وأثرها الهام في التنمية الاقتصادية وزيادة قوة الدولة.

المطلب الثاني: موقف النظام الاقتصاد الوضعي من زيادة عدد السكان

لقد أرهقت زيادة السكان الفكر الاقتصادي العالمي؛ لكونه عد زيادة السكان مشكلة اقتصادية كبيرة يجب حلها، والمقصود المشكلة الاقتصادية هو وجود خلل أو عجز في الموازنة بين حاجات الانسان المتعددة وبين الموارد الطبيعية المتوفرة حوله، وهو ما عبروا عنه بالندرة، وعرفت الندرة النسبية بأنها عدم قدرة المجتمع أو وسائل الإنتاج أو الطبيعة على تلبية حاجات الانسان الغير محدودة، ولأن ما توفره تلك العناصر لا تسد حاجات جميع أفراد المجتمع بسبب زيادة عدد السكان ومحدودية ما تنتجه عناصر الإنتاج من سلع وخدمات، فالمشكلة الاقتصادية الناشئة من زيادة السكان هو وجود طلب متزايدة على السلع والخدمات مقابل وسائل اشباع لتلك السلع والخدمات محدودة ونادرة، فوضعوا لتلك المشكلة (زيادة عدد السكان) عدة نظريات والتي شهدت عدة تغيرات في مضمونها على مر العصور، فكل نظرية بينت علاج الذي يناسب أفكاره وما يتطلع له من وصول المجتمع له من رفاهية. وسأتناول في هذا المطلب أهم ما تناولته تلك النظريات في موضوع زيادة عدد السكان وأثره الاقتصادي:

اولاً: النظرية التجاريون: تقوم هذه النظرية على تحقيق مصلحة وامتيازات لطبقة التجار، فلم يكن لهم دراسة حول السكان، وكان السكان في نظرهم مجرد

(١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢٠٤/١.
(٢) المصدر نفسه، ٤٧٨/١.

عمالاً أو العنصر الاول في العملية الانتاجية، ولان العملية الانتاجية تتوقف على نمو عدد السكان، لذلك فأصحاب هذه النظرية نادوا بضرورة زيادة عدد السكان وحث على الزواج وتقليل عدد الوفيات وبمنع الهجرة للعمال النافعين(١).

ثانياً: النظرية الاقتصادية الكلاسيكية: تعتمد هذه النظرية في تعاليمها على مذهب الفردية والحرية والذي يعرف بالنظام الرأسمالي الحر، لذلك نادى روادها بترك الحرية للأفراد في توجيه جهودهم وأنه لا يوجد تعارض بين مصلحة الجماعة ومصلحة الفرد، فالإنسان عندما يحقق مصلحة فهو في نفس الوقت يحقق مصلحة المجتمع لذلك كان شعارهم (اتركه يعمل اتركه يمر)، ولقد تفرعت عدة نظريات من تلك النظرية، وسوف نتناول أهم تلك النظريات بشكل موجز:

١. **النظرية التكاثر السكاني لـــ (توماس روبرت مالتوس)**(٢)، يعد هو أول من أهتم من الأوربيين بدارسة السكان، حيث أعتبر أن الانسان يميل بطبعه إلى الإنجاب والتكاثر، والزيادة في عدد السكان بمعدل (١-٢-٤-٨-١٦...) بينما معدل الزيادة في الانتاج (١-٢-٣-٤-٥...)، وهذا ينبئ عن أمر خطير، لذلك حدد كيفية الحد من هذا الخطر، فقد دعا إلى الحد من الانجاب ودعا الكنيسة والدولة الى الوقوف ضد من يدعو إلى زيادة الانجاب، كما دعا إلى تأجل الزواج والغاء القوانين الداعية إلى مساعدة الفقراء، وبين أن الأوبئة والحروب والكوارث

---

(١) على لطفي .*النمو الاقتصادي بين المذاهب الاقتصادية الكبرى*. ط١. (لجنة البيان العربي): ص١٠١١.

(٢) توماس رويرت مالتوس: (١٧٦٦ ١٨٣٤م)، باحث إنكليزي اقتصادي وسياسي، مشهور بنظريته التكاثر السكاني، ولد من أسرة ميسورة الحال، تلقى تعليمه في البيت حتى دخوله جامعة كامبريدج عام ١٧٨٤م وتخصص في علم الرياضيات، وحصل على جوائز عديدة، ومن مؤلفاته (نظرية السكان، وأصول الاقتصاد السياسي).
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3_%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B3

الطبيعية وسيلة رحمة التي ساعد للحد من الزيادة السكانية وتقليل عدد السكان[١].

وهي نظرية متشائمة حيث بين خطر الزيادة السكانية على الأرض ومواردها الطبيعة، وعدة هذه النظرية أن الارض محدودة الموارد لا تستطيع مواكبة الزيادة الكبيرة في عدد السكان[٢].

ولقد وجهة الى تلك النظرية عدة انتقادات منها أن النظرية بنيت على أساس الزيادة السكانية في الولايات المتحدة في ذلك الوقت، وإن تلك الزيادات لم تكن بسبب زيادة الولادات وإنما بسبب الانتقال من الريف إلى المدينة والهجرة الخارجية، لم تأخذ تلك النظرية التطور العلمي الذي أدى إلى زيادة انتاج المواد الغذائية، وأن الواقع يثبت خطأ النظرية وما نلاحظه من زيادة المواد الغذائية وما تقوم به بعض الدول من حرقها من أجل الحفاظ على سعرها إلا دليل على كفاية الأرض لجميع المخلوقات[٣].

٢. **نظرية مستوى الكفاف: ومن أشهر روادها دافيد ريكاردو[٤]:** تقوم هذه النظرية على جعل النشاط الاقتصادي بيد الأفراد وعدم تدخل الدولة فيه، وإن على الدول استغلال الموارد الاقتصادية والبشرية المتاحة، وترى هذه النظرية أن زيادة عدد

---

(١) ينظر: عبد علي حسين الخفاف –عبد فخور الريحاني .*جغرافية السكان*. (مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦): ص٣٥٤، عدنان السيد حسين .*الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر*. ط٢. (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،١٤١٦هـ١٩٩٦م): ص١٩٧٢٠١.

(٢) ينظر: ديبيس. هـ. دونح .*عالم السكان*. ترجمة: محمد صبحي عبد الحكيم. (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٦٣): ص١٥٦، لطفي، النمو الاقتصادي : ص٢٤٢٥.

(٣) ينظر: إبراهيم المشهداني .*مبادئ وأسس الجغرافيا الزراعية*. (بغداد: مطبعة دار السلام، ١٩٧٥م) ص٢١، ودراسات في جغرافيا البشرية، ص٢٦٦، ابراهيم أحمد سعيد .*اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية*. (منشورات جامعة حلب، كلية الآداب، ١٩٩٧م): ص٥٣.

(٤) دايفد ريكاردو (١٧٧٢١٨٢٣) اقتصادي انكليزي يعد من أبرز رموز المدرسة الكلاسيكية في الاقتصاد، وهو مؤلف أحد أهم الكتب في تاريخ الاقتصاد السياسي (مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب)، وصاحب عدة نظريات اقتصادية من أشهر نظرية (الميزان النسبية) في المجال الدولية. المصدر. https://n9.cl/4vbqed

السكان أثر كبير في زيادة المعروض من الأيدي العاملة، والذي يؤدي إلى انخفاض الأجور إلى حد الكفاف، وبالنتيجة سيرتفع معدل الوفيات، وثم يرتفع معدل الأجور إلى فوق مستوى الكفاف ويؤدي الى زيادة الزواج والولادات فيزداد المعروض من الأيدي العاملة فتنخفض الاجور مرة اخرى، ومع تكرار هذه الدورة سيزيد المعروض من الأيدي العاملة بينما يبقى رأس المال ثابتاً ومن أبرز رواد هذه النظرية جون ستيوارت ميل(١).

ثالثاً: النظرية الاشتراكية أو النظرية الماركسية(٢): بينت النظرية الماركسية أن النظريات الكلاسيكية وجد من أجل خدمة مصلحة مالكي عناصر الإنتاج وهم أصحاب رؤوس الأموال، ولقد أدى ذلك إلى تمركز الثروة بيد عدد قليل من أفراد المجتمع، وبسبب هذه الافكار وما ترتب عليها من الآثار السيئة والخطيرة كانت سبباً في ظهور النظرية الاشتراكية، وتقوم هذه النظرية على فكرة المالكية العامة لوسائل الانتاج وإلغاء الملكية الفردية، وإن الظروف الاقتصادية هي التي تجعل الزيادة في عدد السكان مشكلة، فوفق هذه النظرية التي توجب توظيف السكان والاستفادة من تلك الموارد البشرية لتساهم في العملية الإنتاجية لما وجد الفقر والبؤس، فلو تحول النظام الرأسمالي إلى النظام الاشتراكي لتحول معظم السكان إلى منتجون(٣)، وإن

---

(١) ينظر: سعيد، اسس الجغرافية: ص٥٣، لطفي، النمو الاقتصادي ٢٠٢١.

(٢) كارل ماركس (١٨١٨١٨٨٣): فيلسوف وناقد للاقتصاد السياسي ومؤرخ وعالم اجتماع ومنظر سياسي وصحفي وثوري اشتراكي ألماني؛ درس القانون والفلسفة في جامعتي بون وبرلين، تزوج عام ١٨٤٣ من الناقدة المسرحية والناشطة السياسية الألمانية جيني فون ويستفالين .بسبب منشوراته السياسية فقد نُزعت الجنسية عنه وأصبح عديماً لها لعقود أثناء عيشه في لندن مع زوجته وأطفاله، خلال حياته طوّر أفكاره بالتعاون مع صديقه فريدرك إنجلز .كتاباته الأشهر هي البيان الشيوعي ورأس المال بأجزائه الثلاثة. كان لفكره السياسي والفلسفي تأثير هائل على التاريخ الفكري والاقتصادي العالمي واستُخدم اسمه للتعبير عن مدرسةٍ فكرية كثيرة التطورات وهي المدرسة الماركسية. https://g.co/kgs/cMsCPoY

(٣) ينظر: السيد حنفي عوض .*المشكلة السكانية وتحديات البقاء*. (المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠م): ص٤٦٤٧.

الاشتراكية استطعت إيجاد فرص عمل لكل الأفراد المجتمع، ولأن ملكية وسائل الإنتاج ملكية جماعية جعلت من الإنتاج في تحسن مستمر ويقلل من ساعات العمل(١).

رابعاً: النظرية الكينزية(٢): وتقوم هذه النظرية على التناسب بين زيادة الانتاج وزيادة المعدل السكاني، فقد دعت النظرية إلى توظيف الموارد البشرية والموارد الاقتصادية المعتمد على التقدم العلمي والتقني للوصول إلى لمعدل نمو ثابت، والذي سيؤدي إلى تراكم رأس المال، وبسبب هذه النظرية تعاني النظام الرأسمالي من بطء النمو السكاني(٣).

المبحث الثاني: أثر زيادة عدد السكان على التنمية من منظور إسلامي.

إن الدين الإسلامي جاء منظماً لكافة جوانب الحياة، فهو الدين الذي ارتضاه الله تعالى للإنسان، فزيادة أعداد أفراد المجتمع لم تغفل عنها الشريعة الإسلامية بل عدته نعمة من الله تعالى لتستغل في عمارة الأرض التي أمر الانسان بها، وسنبين في هذا المبحث أثر زيادة أعداد السكان في خدمة التنمية الاقتصادية في النظام الاقتصادي الإسلامي.

---

(١) ينظر: سعيد، أسس الجغرافية ص٥٤، لطفي، النمو الاقتصادي ص ٤٨٤٩.

(٢) جون مينارد كينز (١٨٨٣١٩٤٦): اقتصادي انكليزي ساهمت أفكاره في احداث تغيير جذري في نظرية وممارسة الاقتصاد الكلي، وعرف بأنه منقذ الفردية الرأسمالية من انتشار البطالة نتيجة إيمانه بأن عدم معالجة المشكلة سيؤدي لتحكم الانظمة الاستبدادية في العالم الغربي، يعد من أكثر الاقتصاديين نفوذاً في القرن العشرين.
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%86_%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D8%AF_%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%B2

(٣) ينظر: سعيد، اسس الجغرافية ص٥٣.

المطلب الأول: أثر زيادة عدد السكان على الإنتاج.

يعد الانسان النواة الأولى في العملية الانتاجية، فهو العنصر الأهم على سائر عناصر العملية الانتاجية، وإن الدين الإسلامي يرى في الزيادة السكانية أداة رئيسية في العملية التنموية إذا تم استغلالها بشكل صحيح من خلال التوجيه والتدريب والتعليم، فلولا وجود الأيدي العاملة لما وجدت الصناعة والانتاج، وهو هدف التنمية، وسوف نبين هنا أثر زيادة عدد السكان على الانتاج:

١. حث الاسلام على استغلال الطاقات البشرية وعدم تعطيها، كما أوجب العمل على كل قادر عليه، وذلك باستغلال فترة الشباب والفراغ والصحة، وفي ذلك يقول رسول الله (ﷺ): **((اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناءك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك))**[(١)]، فمرحلة الشباب من أهم مراحل التي يجب استغلالها في العمل والانتاج، وفي هذا يقول رسول الله (ﷺ): **((لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وماذا عمل فيما علم))**[(٢)]. لذلك يجب على الدولة استغلال تلك الطاقات البشرية في العملية الانتاجية ورفد سوق العمل، فزيادة عدد السكان ما هو إلا خير يريد الله تعالى منه عمارة الأرض التي طلبها الله تعالى من الانسان فهو خليفة الله في الأرض، ففي قوله تعالى: **{هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ**

---

(١) الحاكم، المستدرك ، كتاب (الرقاق)، رقم الحديث (٧٨٤٦)، ٣٤١/٤، وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

(٢) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي. (ت: ٢٧٩هـ) *الجامع الكبير= سنن الترمذي*. تح: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م)، باب (في القيامة)/ رقم الحديث (٢٤١٦) ١٩٠/٤، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه.

وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا}[١]، فعمارة الأرض يكون بتنميتها والانتفاع من مواردها ولا يكون ذلك إلا عن طريق عنصر مهم وهو الانسان، فالزيادة في عدد السكان ليست عبئاً إذا تم توجيهها نحو العمل والاستثمار، ونلاحظ ذلك بتوجيه رسول الله ((ﷺ): لأحد الصحابة في هذا الحديث، فعن أنس بن مالك (ﷺ)، أن رجلا من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله، فقال: ((**أما في بيتك شيء؟**)) قال: بلى، حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب نشرب فيه من الماء، قال: ((**ائتني بهما**))، قال: فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، وقال: ((**من يشتري هذين؟**)) قال رجل: أنا، آخذهما بدرهم، قال: ((**من يزيد على درهم مرتين، أو ثلاثا**))، قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري، وقال: ((**اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوما فأتني به**))، فأتاه به، فشد فيه رسول الله ﷺ عودا بيده، ثم قال له: ((**اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يوما**))، فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوبا، وببعضها طعاما، فقال رسول الله ﷺ: ((**هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجع**))[٢]، فنلاحظ أن رسول الله لم يبادر بإعطاء السائل من أموال الصدقة عندما سأله المساعدة، وإنما وجهه نحو العمل وبذل الجهد في سبيل الحصول على ما يريده، فتلك الطاقات البشرية يمكن استثمار في مختلف المجالات الصناعية والزراعية.

٢. اتقان العمل، لقد حث الاسلام على التعلم والتعليم وعلى الإخلاص في العمل، وأن اتقان العمل تورث حب الله تعالى، فالدين الإسلامي رغم تشجيعه على التكاثر ولكنه في الوقت نفسه يدعو الى التعلم، وهو الذي يحقق (التوازن بين الكم والنوع) والمقصود به زيادة عدد السكان وتوجيها نحو عمارة الأرض، ولا

(١) سورة هود (٦١).

(٢) ابو داود، سنن أبي داود، باب (ما تجوز فيه المسألة)، ١٢٠/٢، رقم الحديث (١٦٤١).

يكون ذلك إلا بالتعلم، ونستنتج ذلك فرسول الله (ﷺ) يقول: **((تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم))**[١]، فالمباهاة لا تكون بالعدد وإنما تكون بالنوع، وينين ذلك قوله (ﷺ): **((يوشك ان تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الآكلة على قصعتها قال قلنا يا رسول الله أمن قلة بنا يومئذ قال أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل ينتزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قال قلنا وما الوهن قال حب الحياة وكراهية الموت))**[٢]، فغثاء السيل هو ما يحمله من أوراق وقش طافية على سطح الماء لا قيمة له[٣]، فالدين الإسلامي يحثنا على التعلم واتقان العمل، قال رسول الله ﷺ: **((إن الله يحب المؤمن المحترف وفي رواية الشاب المحترف))**[٤]، **وقال أيضا: ((إن الله جل وعز يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه))**[٥]، فعدم اتقان العمل بالتعليم هو هدر للموارد واضاعة للوقت.

٣. يشجع الإسلام على دعم المشاريع الصغير من خلال القروض الخالية من الفوائد الربوية، وهو ما يطلق عليه بالقرض الحسن، أي: دون منفعة ترجى منه وإنما يكون ابتغاء الأجر، وهو أحد المعاملات المالية التي أجازها الإسلام فهو البديل

---

(١) ابو داود، سنن ابي داود، كتاب (النكاح)، باب (النهى عن تزويج من لم يلد من النساء)، ١٧٢/٢، رقم الحديث (٢٠٥٢)، البيهقي، السنن الكبرى، باب (استحباب التزوج بالودود الولود)، ١٣١/٧، رقم الحديث (١٣٤٧٥)، قال الحاكم: (صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذا السياق)، الحاكم، المستدرك ، كتاب (النكاح)، ١٧٦/٢، رقم الحديث (٢٦٨٥).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.(تـــ٢٤١هـــ). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. (القاهرة: مؤسسة قرطبة): من حديث ثوبان رضي الله عنه، رقم الحديث (٢٢٤٥٠)، ٢٧٨/٥.

(٣) ينظر: الشعراوي، تفسير الشعراوي ١٠٠٣٩/١٦.

(٤) أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي. (تـــ ٤٥٨هـــ). *شعب الإيمان*. تح: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط١. (الهند – الرياض: الدار السلفية مكتبة الرشد للنشر، ١٤٢٣ هـــ ٢٠٠٣ م)، باب التوكل على الله عز وجل والتسليم لأمره، ٤٤١/٢، رقم الحديث (١١٨١).

(٥) البيهقي، شعب الايمان: رقم الحديث (٤٩٣١)/ ٢٣٣/٧. يقول المحقق: (هذا أصح، وليس لمالك فيه أصل، والله أعلم)

للقروض الربوية، فالله سبحانه وتعالى يقول: **{مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ}**[١]، ويقول رسول الله (ﷺ): **((من منح منيحة ورقا أو ذهبا أو سقى لبنا أو أهدى زقاقا فهو كعدل رقبة))**[٢]، والهدف منه هو المساعدة وتحقيق مبدئ التكافل الاجتماعي وتحقيق التنمية في أقامت المشاريع الانتاجي التي تسهم في توفير الحاجات الافراد المجتمع.

المطلب الثاني: أثر زيادة عدد السكان على التوزيع

تعد زيادة عدد السكان تحدي كبير على الاقتصاد، ولكن إذا تعامل معها بصورة صحيح، فتتحول ذلك التحدي إلى فرصة للتنمية، وهي فرصة لبيان الدور الايجابي للسكان من أجل عمارة الأرض، وسوف نتناول في هذا المطلب أثر عدد السكان على التوزيع في النقاط يأتي:

١. تحقيق زيادة عدد السكان التوزيع المهم في كافة قطاعات التنمية الاقتصادية الصناعية والزراعية وغيرها من القطاعات، وهو ما يطلق عليه في علم الاقتصاد تقسيم العمل، والتي تساهم في زيادة الانتاج وتنشيط الاسواق وتوفير السلع والخدمات. وتساهم تلك الاعداد في وجود المنافسة المشروعة وتحسين الانتاج.

٢. تعزيز الدور الإيجابي للزكاة والصدقات فهي لها دور كبير في تقليل أثار زيادة عدد السكان، فهي تهدف إلى إعادة توزيع الثروة والتكافل الاجتماعي والعدالة الاقتصادية بين أفراد المجتمع، فالله سبحانه وتعالى يقول:(**{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}**[٣]،

---

(١) سورة الحديد الآية (١١).

(٢) ابن حنبل، مسند احمد: حديث النعمان بن بشير (ﷺ) رقم الحديث (١٨٤٢٧)، ويقول شعيب الارنؤوط: (حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب وبقية رجاله رجال الصحيح) ٢٧٢/٤.

(٣) سورة التوبة (١٠٣)،

فللزكاة دور في إعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع وسد حاجات الفقراء وتوفير فرص عمل إذا استخدمت في أقامت المشاريع الاستثمارية التي تستوعب العدد المتزايدة من أفراد المجتمع، بالإضافة إلى استخدامها في رعاية كبار السن والأيتام والأرامل مما يقلل من أثر الزيادة عدد السكان على السلع والخدمات.

٣. التوزيع العادل للموارد بين أفراد المجتمع لضمان الرفاهية المجتمعية، فتوزيع الأراضي لأفراد المجتمع ويخصص الجزء الأهم منها للمستحقين، فقد شجع الاسلام على عمارة الارض ومنها إحياء الأرض الموات، فقد وجهة الشريعة الإسلامية الى تمليك الأرض لم يستصلحها، فقد قال رسول الله (ﷺ) ((من أحيا مواتا من الأرض في غير حق مسلم فهو له، وليس لعرق ظالم حق))[١]، فيمكن من خلال هذا الحديث الاستفادة من الاعداد المتزايدة للسكان في عمارة الارض من خلال استصلاح الارضي واستثمارها في الزراعة أو من معادنها، والتي لها دور في رفع الدخل لأفراد المجتمع.

المطلب الثالث: أثر زيادة عدد السكان على الطلب

من المعلوم أن زيادة عدد السكان يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات مما يكون فرصة للتنمية الاقتصادية لتؤدي دورها في سد حاجات المجتمع، يعد الطلب المحرك الأساس لكافة الأنشطة الاقتصادية، وسنبين ذلك فيما يأتي:

١. زيادة عدد السكان له أثر كبير على زيادة الطلب على السلع والخدمات، والذي سيؤدي تشجيع أقامت المشاريع الانتاجية المحلية والتجارة، فرسول الله (ﷺ) يدعو إلى العمل بالتجارة ومنع احتكار السلع الضرورية، حيث قال ((الجالب

(١) البخاري، صحيح البخاري: كتاب (الحرث والمزارعة)، باب (من أحيا أرضا مواتا) حديث الباب: ١٠٦/٣، رقم الحديث (حديث الباب)، البيهقي، السنن الكبرى: كتاب (إحياء الموات)، باب (من أحيا أرضا ميتة ليست لأحد ولا في احد فهي له): ٢٣٦/٦، رقم الحديث (١١٧٧٧)، واللفظ للبيهقي.

مرزوق، والمحتكر ملعون))[١]، وعنه -ﷺ-، قال: ((من دخل في شيء من أسعار المسلمين لِيُغْلِيَهُ عليهم، فإن حقا على الله أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة))[٢]، فقد بين الحديثان الحث على التجارة فهي من أهم الوسائل للحصول على السلع والحاجات الضرورية، وقد وضع لها الدين الاسلامي ضوابط من تحقيق مصلحة المجتمع من تحريم الاتجار بالسلع المحرمة وتحريم الاحتكار وغيرها.

٢. زيادة الطلب على الأيدي العاملة، وذلك كلما زادت المشروعات التنموية زاد معها الطلب على الأيدي العاملة، والذي له الأثر الكبير على زيادة دخول أفراد مما ينعكس إيجابياً على الأسواق.

٣. إن زيادة عدد السكان يزيد بالطلب على السلع والخدامات الأساسية مما يكون دافعاً للتنمية في مجالات الصناعة والزراعة لتلبية حاجة السوق والذي يحقق الاكتفاء الذاتي.

٤. كما إن توزيع أموال الزكاة أثر كبير على الطلب على السلع والخدمات، فعتد توزيعها لأموالها على مصارفها وهم الفقراء والمساكين وغيرهم سوف تتوجه تلك الأموال نحو الطلب على السلع والخدمات والذي له أثر كبية على دوران العجلة الاقتصادية.

المطلب الرابع: الاستفادة زيادة عدد السكان من خلال الاستهلاك

لا شك أن الغرض الأهم للعملية التنموية هو الاستهلاك، وحث الاسلام على الاستهلاك الرشيد، وأن يكون استهلاك الفرد بحدود دخله، ويكون ذلك تقديم السلع والخدمات الضرورية على غيرها، فنظرية العرض والطلب تبين العلاقة العكسية

---

(١) ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني.(ت:٢٧٣هـ). *سنن ابن ماجه*. حاشية: محمود خليل، (مكتبة أبي المعاطي): كتاب (التجارات)، باب (الحكر والجلب): ٢٨١/٣، رقم الحديث (٢١٥٣)، هذا الحديث ضعيف الإسناد لضعف علي بن يزيد بن جدعان، ينظر: الهيثمي، مجمع الزوائد : ١٠/٣.

(٢) ابن حنبل، مسند احمد : مسند (البصريين)، حديث (معقل بن يسار)، رقم الحديث (٢٠٣١٣)، ٤٢٥/٣٣، قال الهيثمي: فيه زيد بن مرة أبو المعلى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح، ينظر: الهيثمي، مجمع الزوائد : ١٠١/٤.

بين الكمية المطلوبة وثمن تلك السلعة، وقد نهت الشريعة الإسلامية التبذير والاسراف، وفي هذا يقول الله تعالى: **{ يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}**(١)، فزيادة عدد السكان يزيد معه الاستهلاك والذي له الأثر الكبير على التنمية، وهذا ما سنبينه في النقاط التالية:

١. يساعد الاستهلاك في توجيه التنمية من خلال معرفة رغبات المستهلكين في السلع والخدمات، ففي المجتمع الاسلامي يكون توجه انتاج السلع وفق أحكام الشريعة الإسلامية بأن تكون السلعة المنتجة والمتوجهة نحو الاستهلاك يجب أن تقع في دائرة الحلال والابتعاد عن استهلاك ما هو محرم، قال تعالى: **{قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}**(٢). فهذه المحرمات وغيرها لا يكون لها طلب استهلاكي المجتمع الاسلامي لذلك لا تتوجه لها التنمية وإنما يكون توجهها نحو السلع المباحة فقطــ والتي تلبي حاجات المجتمع المسلم والمتفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

٢. يجب الالتزام بالأولويات الإسلامية في الاستهلاك والتي تنعكس على التنمية، فالضروريات تحتل مرتبة الصدارة في حاجات الانسان الاستهلاكية ثم الحاجيات ثم التحسينات، لذلك فزيادة عدد السكان أثر كبير على توجيه التنمية الاقتصادية، وان المقصد من سلم الأولويات وهو اعطاء السلع الضرورية الاهمية الكبرى.

٣. تأكيد مبدأ ترشيد الاستهلاك في المجتمع المسلم، وبيان خطورة التبذير كما بينته الآية السابقة. وإن الانحراف نحو الاسراف سيؤدي إلى عدم كفاية عنصر الانتاج لتلبية الطلب على السلع والخدمات.

٤. زيادة الطلب الاستثمار على السلع المستهلكة، فيزيد معه الطلب على الأيدي العاملة المنتجة، والتي تساعد على التقليل أثر زيادة عدد السكان على الاقتصاد القومي.

---

(١) سورة الأعراف الآية (٣١).

(٢) سورة الأنعام الآية (١٤٥).

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

بعد هذه الدراسة حول أثر زيادة عدد السكان على التنمية من منظور الفكر الاقتصادي الاسلامي يمكننا بيان أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في النقاط التالية:

١. إن الدين الإسلامي ينظر إلى الآن على أنه العنصر المهم في التنمية الاقتصادية، وأنه خليفة الله في الأرض والمكلف بعمارتها واستخراج خيراتها.
٢. يهدف الاسلام من التنمية تحقيق الرفاهية للمجتمع ومعالجة كافة المشكلات التي تواجه الانسان على هذه الأرض.
٣. إن الله تعالى جعل في الأرض موارد تكفي كل من عليها، والواجب على الانسان استغلال تلك الخيرات لتلبية حاجاته.
٤. يتضح لنا مما سبق الأثر الكبير لزيادة عدد السكان على التنمية والتي تكون محفزة على الاستثمار وتوجيه تلك الطاقات البشرية الى التنمية والاستثمار من أجل تلبية رغباته.
٥. إن النظم الاقتصادية الوضعية نظرت إلى زيادة عدد السكان على أنها مشكلة كبرى لا يستطيعون حلها إلا بأدوات الحرب والقتل بالأمراض الفتاكة، بينما نرى كيف وجهنا الله سبحانه وتعالى على استثمار تلك الزيادة واعتبرها وسيلة للتنمية.

التوصيات:

تشجيع الباحثين في إبراز دور الاقتصاد الإسلامي في علاج كثير من المشاكل الاقتصادية التي وتواجه العالم؛ لأنه مستمد من أحكام الشريعة الإسلامية التي جاء بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وإنها أحكام من الله تعالى جاءت منظمة لحياة الانسان في كافة جوانبها.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم**

١. ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي . (ت ٥٩٧هـ). العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. تح: إرشاد الحق الأثري. ط٢. باكستان : إدارة العلوم الأثرية،١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢. ابن حجر، أحمد بن علي.(تـ ٨٥٢هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

٣. ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني.(تـ٢٤١هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة: مؤسسة قرطبة.

٤. ابن عُزير السجستاني، محمد العُزيري (ت :٣٣٠هـ). غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب. تح : محمد أديب عبد الواحد جمران.ط١. سوريا: دار قتيبة، ١٤١٦ هـ- ١٩٩٥م.

٥. ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني.(ت:٢٧٣هـ). سنن ابن ماجه. حاشية: محمود خليل، مكتبة أبي المعاطي.

٦. ابن منظور، جمال الدين محمد (ت: ٧١١ هـ). لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ.

٧. أبو داود، سليمان بن الأشعث.(ت:٢٧٥هـ). سنن أبي داود. بيروت: دار الكتاب العربي.

٨. الإشبيلي. عبد الرحمن بن محمد.(ت٨٠٨هـ). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر. تح: خليل شحادة.ط٢. بيروت: دار الفكر ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٩. الآلوسي ، محمود بن عبد الله . (ت ١٢٧٠هـ). تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

١٠. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل . صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ.

١١.البغوي. الحسين بن مسعود .(ت ٥١٦هـ). شرح السنة. تح: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش. ط٢ . دمشق- بيروت: المكتب الإسلامي،١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٢.البيهقي، أحمد بن الحسين . (ت: ٤٥٨هـ). السنن الكبرى . تح: محمد عبد القادر عطا. ط٣. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
١٣.البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين. (ت ٤٥٨هـ). شعب الإيمان. تح: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط١. الهند – الرياض: الدار السلفية – مكتبة الرشد للنشر، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .
١٤.الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (ت: ٢٧٩هـ) الجامع الكبير= سنن الترمذي. تح: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م
١٥.الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري(ت: ٤٠٥هـ). المستدرك على الصحيحين. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١٦.حسين، عدنان السيد .الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر.ط٢. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
١٧.الحميرى ، نشوان بن سعيد. (ت ٥٧٣هـ). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. تح: حسين بن عبد الله العمري، وآخرون. ط١. بيروت: دار الفكر المعاصر،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٨.الخفاف، عبد علي حسين – الريحاني، عبد فخور .جغرافية السكان. مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦.
١٩.دروزة، محمد عزت .التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول]. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٨٣هـ.
٢٠.ديبيس. هـ. دونح .عالم السكان. ترجمة: محمد صبحي عبد الحكيم. القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٦٣.
٢١.الرازي، محمد بن أبي بكر.(ت: ٦٦٦هـ). مختار الصحاح. تح: يوسف الشيخ محمد.ط٥. بيروت: المكتبة العصرية،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٢.الرملي، أبو العباس أحمد بن حسين . (ت: ٨٤٤ هـ)، شرح سنن أبي داود، تح: عدد من الباحثين . تح: خالد الرباط.ط١. مصر: دار الفلاح، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م.

٢٣.سعيد، ابراهيم أحمد .اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية. منشورات جامعة حلب، كلية الآداب، ١٩٩٧م.
٢٤.الشعراوي ،محمد متولي .(ت١٤١٨هـ). تفسير الشعراوي = الخواطر. ط١. مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.
٢٥.الشوكاني، محمد بن علي (ت: ١٢٥٠ هـ). فتح القدير. ط١. دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤ هـ.
٢٦.الطبري، محمد بن جرير. (ت ٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري. تح: أحمد شاكر. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٧.عوض، السيد حنفي .المشكلة السكانية وتحديات البقاء. المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠م.
٢٨.الفراهيدي، خليل بن أحمد .(ت:١٧٠هـ). العين. تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.
٢٩.القرطبي، محمد بن أحمد. (ت:٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي. تح: أحمد البردوني-إبراهيم أطيفش. ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٣٠.لطفي، على .النمو الاقتصادي بين المذاهب الاقتصادية الكبرى.ط١. ، لجنة البيان العربي.
٣١.مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري.(ت:٢٦١هـ). صحيح مسلم = المسند الصحيح . تح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار احياء التراث العربي.
٣٢.المشهداني، إبراهيم .مبادئ وأسس الجغرافيا الزراعية. بغداد: مطبعة دار السلام، ١٩٧٥م.
٣٣.النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى.(ت٦٧٦هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم.ط٢. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.
٣٤.الهروي ، أبو منصور محمد بن أحمد.(ت٣٧٠هـ). تهذيب اللغة. تح: محمد عوض مرعب.ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م.

References

❖ *After the Holy Quran*

- *Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ashath (d. 275 AH). Sunan Abi Dawud. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.*
- *al-Alusi, Mahmoud ibn Abdullah (d. 1270 AH). Tafsir al-Alusi = Ruh al-Maani fi Tafsir al-Quran al-Azim wa al-Sab al-Mathani. ed. Ali Abd al-Bari Attia. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
- *Al-Baghawi. Al-Hussein bin Masoud. (d. 516 AH). Sharh AL Sunnah. ed: Shuaib Al-Arnaout, and Muhammad Zuhair Al-Shawish. 2nd ed. Damascus-Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1403 AH - 1983 AD.*
- *Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein. (d. 458 AH). Shaeb Aliiman. ed: Abdul Ali Abdul Hamid Hamid. 1nd ed. India - Riyadh: Dar Al-Salafiyah - Al-Rushd Library for Publishing, 1423 AH - 2003 AD.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein. (d. 458 AH). Al-Sunan Al-Kubra. ed: Muhammad Abdul-Qader Atta. 3nd ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1424 AH - 2003 AD.*
- *Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail. Sahih Al-Bukhari = Aljamie Almusnad Alsahih. ed: Muhammad Zuhair bin Nasser, Numbered by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi. 1nd ed. Dar Tawq Al-Najah, 1422 AH.*
- *Al-Farahidi, Khalil bin Ahmed. (d. 170 AH). Al-Ain. ed: Mahdi Al-Makhzoumi - Ibrahim Al-Samarrai. Dar and Library of Al-Hilal.*
- *Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah Al-Nishaburi (d. 405 AH). Al-Mustadrak ala Al-Sahihain. ed: Mustafa Abdul Qader Atta. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1411 AH - 1990 AD.*
- *Al-Harawi, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad. (d. 370 AH). Tahdhib al-Lughah. ed. Muhammad Awad Marab. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2001AD.*
- *Al-Himyari, Nashwan bin Saeed. (d. 573 AH). Shams Aleulum Wadawa Kalam Alearab min Alkulum. ed: Hussein bin Abdullah Al-Omari, and others. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Muaser, 1420 AH - 1999 AD.*
- *al-Ishbili, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH). Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar. ed. Khalil Shahada. 2nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1408 AH - 1988 AD.*
- *Al-Khaffaf, Abdul Ali Hussein - Al-Rayhani, Abdul Fakhr. Jughrafiat Alsukaan. Basra University Press, 1986AD.*
- *Al-Mashhadani, Ibrahim. Mabadi Wausus Aljughrafya Alziraeia. Baghdad: Dar Al-Salam Press, 1975AD.*
- *Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya. (d. 676 AH). Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim. 2nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1392 AH.*
- *Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. (d. 671 AH). Aljamie Liahkam Alqurani= Tafsir Alqurtubii. ed: Ahmad Al-Bardouni - Ibrahim Atifish. 2nd ed. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masryia, 1384 AH - 1964 AD.*

- *Al-Ramli, Abu Al-Abbas Ahmad bin Hussein. (d. 844 AH), Sharh Sunan Abi Dawood, ed: a number of researchers. ed: Khaled Al-Rabat. 1nd ed. Egypt: Dar Al-Falah, 1437 AH - 2016 AD.*
- *Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr. (d. 666 AH). Mukhtar Al-Sihah. ed: Yusuf Al-Sheikh Muhammad. 5nd ed. Beirut: Al-Maktabat Al-Asriya, 1420 AH - 1999 AD.*
- *Al-Shaarawy, Muhammad Metwally. (d. 1418 AH). Al-Shaarawy Tafsir = Al-Khawatir. 1nd ed. Akhbar Al-Youm Printing Press, 1997 AD.*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali (d. 1250 AH). Fath Al-Qadir. 1nd ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, 1414 AH.*
- *Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. (d. 310 AH). Jami Al-Bayan an Tawil Ayat Al-Quran = Tafsir Al-Tabari. ed: Ahmad Shaker. 1nd ed. Beirut: Al-Risala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa. (d. 279 AH) Al-Jami Al-Kabir = Sunan Al-Tirmidhi. ed: Bashar Awad Marouf. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1998 AD.*
- *Awad, Sayed Hanafi. Almushkilat Alsukaaniat Watahadiyat Albaqa. Modern University Office, 2010AD.*
- *Darwaza, Muhammad Izzat. Altafsir Alhadith [Muratab Hasab Tartib Alnuzuli]. Cairo: Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya, 1383 AH.*
- *Dibis. H. Donah. Ealam Alsukaan. ed: Muhammad Subhi Abdul Hakim. Cairo: Maktabat Misr, 1963AD.*
- *Hussein, Adnan Al-Sayyid. Political, Aljughrafya Alsiyasiat Waliaqtisadiat Walsukaaniat Lilealam Almueasir. 2nd ed. University Institution for Studies, Publishing and Distribution, 1416 AH - 1996 AD.*
- *Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali. (d. 597 AH). Aleilal Almutanahiat fi Alahadith Alwahia . ed: Irshad al-Haqq al-Athari. 2nd ed. Pakistan: Department of Archaeological Sciences, 1401 AH-1981 AD.*
- *Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali. (d. 852 AH). Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari. Numbering: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Beirut: Dar al-Marifah, 1379 AH-1960 AD.*
- *Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad al-Shaibani. (d. 241 AH). Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal. Cairo: Cordoba Foundation.*
- *Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 273 AH). Sunan Ibn Majah. Annotation: Mahmoud Khalil, Abu al-Maati Library.*
- *Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad (d. 711 AH). Lisan al-Arab. 3nd ed. Beirut: Dar Sadir, 1414 AH.*
- *Ibn Uzair al-Sijistani, Muhammad al-Uzairi (d. 330 AH). Gharib Alquran Almusamaa Binuzhat Alqulub. ed: Muhammad Adeeb Abd al-Wahid Jamran. 1nd ed. Syria: Dar Qutaybah, 1416 AH-1995 AD.*
- *Lutfi, Ali. Alnumuu Alaiqtisadiu Bayn Almadhahib Alaiqtisadiat Alkubraa. 1nd ed. Committee of the Arab Statement.*
- *Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nishaburi. (d. 261 AH). Sahih Muslim = Almusnad Alsahih. ed: Muhammad Fuad Abdul-Baqi. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.*
- *Saeed, Ibrahim Ahmed. Asis Aljughrafiat Albashariat Waliaqtisadia. Publications of the University of Aleppo, Faculty of Arts, 1997 AD.*